

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 431 من قانون المسطرة المدنية

تقدم به السادة المستشارون أعضاء الفريق الإشتراكي بمجلس المستشارين



مقترح قانون
يقضي بتغيير بتميم المادة 431 من القانون
المسطرة المدنية

تقدم به السادة المستشارون
أعضاء الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين



تقديم:

أولى دستور المملكة المغربية لسنة 2011 أهمية صريحة وواضحة لحقوق المغاربة المقيمين في الخارج في جميع المجالات السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية، وهي الأهمية التي نصت عليها مقتضيات الفقرة الأولى من الفصل 16 من الدستور التي جاء فيها: "تعمل المملكة المغربية على حماية الحقوق والمصالح المشروعة للمواطنين والمواطنات المغاربة المقيمين في الخارج في إطار احترام القانون الدولي والقوانين الجاري العمل بها في بلدان الاستقبال، كما تحرص على الحفاظ على الوشائج الإنسانية معهم، ولا سيما الثقافية منها، وتعمل على تميمتها وصيانة هويتهم الوطني"

وفي هذا السياق، ينبغي أن تكون التشريعات وكافة المقتضيات القانونية المتعلقة بالوضعيات الخاصة بالمغاربة المقيمين بالخارج منسجمة مع هذه المقتضيات الدستورية وتعمل على تنزيلها تنزيلا سليما يساهم في تسهيل وتيسير ممارسة هذه الفئة من المواطنين لحقوقهم وتنفيذ التزاماتهم القانونية والتعاقدية، وخاصة تلك ذات الطبيعة المدنية والشخصية، الأمر الذي يفرض ليس فقط تعديل أو تغيير القوانين التي تتناقض مع المقتضيات الدستورية الجديدة، وإنما أيضا تعديل وتغيير النصوص القانونية التي يترتب عن تطبيقها خلق صعوبات واقعية يمكن إدراجها في حالات التعسف التشريعي التي تجعل من تطبيق هذه القوانين وإن كانت لا تتعارض في ظاهرها مع الدستور، فإنها تفرز عند تطبيقها صعوبات لا تتماشى مع مقتضيات هذا الأخير.

وفي هذا الإطار، أثبت الواقع أن التطبيق العملي لمقتضيات الفصل 431 من قانون المسطرة المدنية يترتب صعوبات واقعية يعاني منها المغاربة المقيمين في الخارج خاصة فيما يتعلق بطلبات تذييل الصيغة التنفيذية على الأحكام القضائية الصادرة من طرف المحاكم الأجنبية والقاضية بانحلال العلاقة الزوجية، إذ تتجلى أغلب هذه الصعوبات بجعل المسطرة تواجحية حتى في حق الطرف المطلوب في دعوى التذييل بالصيغة التنفيذية رغم

أن الفقرة الأخيرة من المادة 431 من قانون المسطرة المدنية تجعل الأحكام القاضية بالتذيل في قضايا انحلال العلاقة الزوجية غير قابلة للطعن إلا من طرف النيابة العامة، الأمر الذي يفرغ مقتضيات المادة 128 من مدونة الأسرة المتعلقة بتذيل الصيغة التنفيذية على الأحكام الأجنبية الصادرة في قضايا انحلال العلاقة الزوجية من محتواها.

وفضلا عن هذا، فمادامت الأحكام الصادرة بتذيل الصيغة التنفيذية على الأحكام الأجنبية القاضية بانحلال العلاقة الزوجية غير قابلة للطعن إلا من طرف النيابة العامة، وبالتالي يبقى الطرف الآخر غير محق للطعن في الحكم القاضي بمنع الصيغة التنفيذية، الأمر الذي تكون معه إلزامية المسطرة التواجهية في مواجهته دون جدوى، مما يتعين معه جعل المسطرة التواجهية في طلبات التذيل الخاصة بالأحكام الأجنبية القاضية بانحلال العلاقة الزوجية إلزامية فقط في مواجهة النيابة العامة دون الطرف الآخر المحكوم عليه بمقتضى هذا الحكم الأجنبي، وهو الأمر الذي يقتضي تميم على هذا النحو مقتضيات الفصل 431 من قانون المسطرة المدنية.

لأجل ذلك، يقترح الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين تعديل مقتضيات الفصل 431 من قانون المسطرة المدنية على النحو الذي يجعلها خالية من وضعيات التعسف التشريعي في التنزيل السليم للفصل 16 من الدستور الجديد لسنة 2011. تلکم هي الأسباب الداعية إلى تقديم هذا المقترح على الشكل التالي:

مقترح قانون يقضي

بتميم الفصل 431 من قانون المسطرة المدنية

المادة الأولى:

يتم بمقتضى هذا القانون تتم مقتضيات الفصل 431 من قانون المسطرة المدنية على الشكل التالي:

"الفصل 431: يقدم الطلب - إلا إذا نصت مقتضيات مخالفة في الاتفاقيات الدبلوماسية على غير ذلك - بمقال يرفق بما يلي:

- 1- نسخة رسمية من الحكم،
 - 2- أصل التبليغ أو كل وثيقة أخرى تقوم مقامه،
 - 3- شهادة من كتابة الضبط المختصة تشهد بعدم التعرض والاستئناف والطعن بالنقض،
 - 4- ترجمة تامة إلى اللغة العربية عند الاقتضاء للمستندات المشار إليها أعلاه مصادق على صحتها من طرف ترجمان محلف.
- يصدر الحكم بإعطاء الصيغة التنفيذية في جلسة علنية.

تبت المحكمة المختصة في طلبات التذيل الخاصة بالأحكام القضائية الأجنبية الصادرة في قضايا انحلال ميثاق الزوجية بحضور النيابة العامة ودون استدعاء الطرف الآخر المحكوم عليه بمقتضى الحكم الأجنبي.

يكون الحكم القاضي بمنح الصيغة التنفيذية في قضايا انحلال ميثاق الزوجية غير قابل للطعن، ما عدا من لدن النيابة العامة.

المادة الثانية:

يدخل هذا القانون حيز التنفيذ ابتداء من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.